

شرح التحفة العراقية (3) تابع درجات الناس في الأعمال القلبية -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وصلنا الى قول - 00:00:27

للمصنف والناس فيها على ثلاث درجات يعني فيها الهاء عين على اعمال القلوب كما هم في اعمال الابدان على سلاس درجات. ظالم لنفسه ومقتضى وسابق بالخيرات يبقى الناس في اعمال القلوب - 00:00:47

كما هم في اعمال الابدان. منهم المقصى المستحق للائم والعقوبة ومنهم الذي اتى بما وجب عليه ومنهم السابق بالخيرات الذي يسارع في المستحبات وهو قدر زائد عن الفرض. هنا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:01:10

اه نحن في تفسير هذه الآية المنحى الذي يقول ان اه السلاس اصناف المذكورة كلهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وده قول هذا اختيار ابن حجر الطبرى وده اختيار ابن كثير رحمه الله. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 00:01:32

ومنهم اه مقتضى وهم سابق بالخيرات بازن الله. ذلك هو الفضل الكبير. يعني الجمهور على ان دولت التلات اصناف من اه اهل القبلة او من امة محمد صلى الله عليه وسلم. هناك لقول اخر بن الظالم لنفسه هو الكافر - 00:01:52

وان المقتضى والسابق بالخيرات هم الذين من امة محمد ويكون ده نزير ما ورد في سورة الواقعة. وكتنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب اليمين اصحاب اليمين فاصحاب الملائكة اصحاب اليمامة واصحاب المشائمة فاصحاب المشائمة والسابقون اولئك المقربون. يا في عندنا مقربون سابقون - 00:02:12

وفي عندنا اصحاب ميمونة اللي هم المقتضدون وفي اصحاب مشائمة الذي ايه هم الكافرون. لكن كما قلت لكم هو هنا سار على تفسير اول هو قول الجمهور وقول الجمهور آفالظالم لنفسه هيبيتدى يعرف بقى - 00:02:32

العلماء بيقولوا طب ليه بدأ بالظالم لنفسه وسن بالمقتضى وسن بالسابق للخيرات قالوا هزا ليس فيه تشريف كما قال عز وجل لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فتقديم اصحاب النار لكن بدأ بالظالم لنفسه لانه - 00:02:47

اكثر الخلق كذلك من اكسر الامة كذلك نسأل الله السلامة. ونسأل الله عز وجل ان يتوب علينا ويصلاح احوالنا. فهم الاكثر عددا ثم يليهم المقتضى سم يليهم السابق بالخيرات هم الاندر وهم القلة. وهم اصحاب الهم العالية الذين قهروا نفوسهم وشهواتهم - 00:03:06

فالظالم لنفسه ايه تعريفه؟ ابن تيمية بيعرفه لنا بيقول الظالم لنفسه العاصي بتترك مأمور او فعل محظوظ الدين امر اه الدين او شيئاً او قسمان. افعل ولا تفعل يعني ما يطلبه الله عز وجل منك التدين والاستقامة تبقى على امررين. افعل ولا تفعل. لأن بعض الناس - 00:03:26

بيكتفي فقط بتترك الكبائر. ويقصر جداً جداً في الفرائض ممكناً لا يصل إلى يقصر في الصلاة ويقصر في الصيام. او يقصر في حجج بيت

الله وهو واجب عليه. يعني يستحق الوجوب. ومع ذلك - 00:03:55

يتعذر بايه او يعني عند نفسه بيقدم لنفسه العذر ان هو ايه ؟ اه انا لم اقتل ولم اسرق ولم ازني ولم اشرب خمر فيعد نفسه من الصالحين في حين لمجرد انه بيتهي عن ايه ؟ عن الكبائر. وبعض الناس بالعكس. تسهل عليه الطاعة فتجده مواطن على الطاعات.

صل الفجر - 00:04:13

صلي قيام ويكثر من النوافل ويتصدق ويغتر ويحج لكته يأكل الربا. او آآ يتهاون في حجاب امرأته وبناته متبرجات وده كبيرة ودياسة وهو مسؤول عنها قدام ربنا سبحانه وتعالى. او يتهاون في النظر للحرمات او في فعل الفواحش او في شرب السجائر - 00:04:33

والمخدرات وغيرها. فتجد ان بيترع عند نفسه بان انا ايه ؟ ان انا بصلبي وان انا بحج واعتمد. انت عارف انا كذا مرة تيجي تنكر انت عارف انا حجيت كم مرة ؟ حجيت الف مرة. بس في النهاية اللي انت بتعمله ده منكر. فيبقى انت عارف كده ان التدين والاستقامة على شقين. افعل - 00:04:54

ولا تفعل ما طلبه الله عز وجل من المكلف على قسمين. افعل ولا تفعل. افعل على وجه اللزوم ده للوجوب وتاركه اثم ومستحب للعقوبة. افعل على وجه آآ او على عدم اللزوم وليس فيه الزام انما فيه - 00:05:15

فقط وترغيب يبقى المستحب. لا تفعل على وجه الحتم واللزوم يبقى ده التحرير. الذي من اه اه ارتكبه اثم واستحق العقوبة. لا تفعل وليس على وجه الحكم واللزوم انما على وجه الترغيب في ذلك وهو يسمى الايه - 00:05:35

ما استوى طرفاه هو المباح. يبقى الظالم لنفسه ابن تيمية يبقى عرفناه مبين الزالم لنفسه من امة محمد؟ ربنا يتوب علينا جميعا ويصلاح حالنا قال العاصي بترك مأمور او فعل محظوظ. ترك امر واجب عليه او فعل فعلا محظما عليه - 00:05:55

ويسمى ليه العاصي لنفسه يسمى الظالم لنفسه ليه ؟ العاصي يسمى الظالم لنفسه ليه ؟ لانه الظلم بانك آآ وضع شيء في غير موضعه. والظلم معناها اخذ حق من امامك. طب هو عمل ايه في نفسه ؟ منعها - 00:06:15

من الحسنة ومنها من السواد. عرضها للعقوبة وللتلف عرضها للخزان ومنها من التوفيق يبقى ده بيلزم نفسه ولا لا؟ بيلزم نفسه بانه بيقرف المعاصي. والظالم لنفسه آآ العاصي بترك مأمور او فعل محظوظ. والمقتضى المؤدي للواجبات والتارك للحرمات - 00:06:34

مجتهد وعنه جدية وعنده همة في فعل ما زمه الله به. ويقتصر على ذلك وكذلك يمتنع مما حرمه الله عليه ويقتصر على ذلك. لكن هذه المرتبة يصعب للانسان ان يتحققها فعلا. ولذلك لما آآ في الحديث في صحيح مسلم لما اتى الاعرابي الى النبي صلي الله عليه وسلم - 00:07:02

بقي له فقال خمس صلوات في اليوم والليلة الا ان تطوع. قال والذي يبعث بالحق لا ازيد وفي السياق قال في لا ازيد على ذلك. قال النبي صلي الله عليه وسلم من افلح وابيه او افلح ان صدق. ان يعني الامر ده بعيد فعلا. ولذلك العلماء - 00:07:32

زهبا الى ان تارك النوافل بالكلية اثم. والامام احمد زهب الى ان تارك الوتر حتى فضلا ان يكون تارك سائر النوافل. ترد شهادته. وقالوا لا يسلم من الاسم ان ترك النوافل كلها. لكن الشاهد بعض التعريفات للمقتضى هو من استوت حسناته - 00:07:52

وسيناته. هو ان استوت حسناته؟ العصر ده لو اكتتب مش هيبي في الاولاني. اه طبعا اي طبعا بس هو الوصف بحاله الحالى. اذا مات على كده. اه الوضع الحالى. هو الزالم في حال الحياة على حاله كده. بس انتاب. ان تاب يقول الله عز وجل في سورة الفرقان - 00:08:15

الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. ما هو السيدة عائشة قالت كده ما السيدة عائشة وهي بتعرف الكلام ده كانت بتجيئ على ابن اختها - 00:08:35

قالت واما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك. السيدة عائشة وهي بتشرح الاية دي كانت قال كده. فربنا يتوب علينا جميعا. التوبة تهدم هيبيجي معنا الكلام ده دلوقتي والمقتضى المؤدي للواجبات والتارك للحرمات. والسابق بالخيرات المتقرب بما يقدر عليه من واجب ومستحب - 00:08:45

والتارك للمحرم والمكروده. ايه الفرق يا اخواننا بقى؟ الفرق في الهمة. الفرق في الانبهه الفرق في اولويات الحياة.
واحد اولويات حياته انه يقيم ليل. لما تيجي تاخد منه معاد - 00:09:05

مش هيديك معاد متأخر لان الوقت ده هو بيقى ينام فيه عشان يقوم يصلى القيام اللي قبل الفجر او يقوم او يصلى قيام في الوقت
ده وينام عشان يقوم يصلى الفجر. هي اولوياته كده - 00:09:25

هي هي عشان انا بقول لحضراتكم هي فايدة الكلام اللي احنا بندرسه ده ايه؟ انا وانت كل واحد كده لازم يعرف اين انا من هزه
الاقسام واولوياتنا ايه؟ ما فيش حاجة - 00:09:35

هي بيتجي بالصدفة كده لأ ربنا سبحانه وتعالى !! امرنا بهذه الطاعات ونهانا عن هذه المعااصي والنفس تحتاج الى مجاهدة تحتاج الى
درية تحتاج الى آآ حمل بمشقة ولذلك تسمى التكاليف تكاليف لأن فيها كلفة فيها مشقة. فانت الان اسأل نفسك السؤال - 00:09:45

انا اولوياتي ايه؟ اللي اولويته انه يصلى الفجر ما هو ده بيقى مقتضى. لأن صلاة الفجر فرض. لازم هيعرف هو ايه قد ايه من الوقت؟
قضيه قبل ما ما يقوم - 00:10:06

يبقى هيلزم على كده. طب السابق بالخيرات في الباب ده هيبقى مين؟ اللي عايز يصلى قيام هيقوم حاطط لنفسه ايه هامش لصلاة
القيام ولصلاة الضحى القعدة في المسجد للضحى ما هي دي سابق للخيرات والثاني اللي يصلى الفجر ويطلع تاني هيبقى مقتضى - 00:10:16

كلها بقى قسمها بالطريقة دي. انت ايه اولوياتك بقى؟ والا فلو احنا استسلمنا للعبارة بتاعة ان كلنا زالمين لانفسنا. ما هو لازم الانسان
يتهم نفسه ولازم نلاقي الانسان يعترف على نفسه بالتقصير لكن برضو لازم الانسان يجاهد نفسه ولا يرضي حاله اللي فيه التقصير
و فيه آآ اهمال - 00:10:34

وقال الله عز وجل والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. فده امر مهم جدا انا وانت بقى اولوياتنا ايه؟ واحد
عارف ان هو كل ما بيفتح فيسبوك بيقع في محركات اما محركات بالنزر اواما محركات بالاستماع اواما في النهاية بيوصل له محرم.
ما يفتحوش يا سيدى. بس - 00:10:54

مسألة شرعية ما هو حكم ايمان من لم يستعمل فيسبوك؟ هل ينقص ايمانه؟ انا بسألك سؤال فعلا خلاص انت مسألة شرعية حبها
كده. طب ما حكم ايمان من يرتكب المحركات بالنزر او السمع او اللسان او غير ذلك ينقص ايمانه؟ ما هو السؤال قاله ايمان يزيد - 00:11:14

وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. احسبيها بالطريقة دي عشان ترتاح. احسبيها بالطريقة دي عشان ترتاح. الطريق مفتوح. لكن في
الدنيا الان بضاعة الاخرة كاسدة وسوق الاخرة اه فيه كسداد. انت عارف يعني ايه تدخل سوق فيه كسداد؟ يعني البضاعة كتير جدا ما
حدش بيشتري - 00:11:34

سوق الاخرة وبضاعة الاخرة هي ايه؟ اللي هي الذكر. والدعاء والقيام والصيام وتلاوة القرآن. وآآ الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والمسارعة في الخيرات كل ده دي بضاعة الاخرة. طلب العلم الشرعي تدريس سنة النبي عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك.
تلaci البضاعة دي - 00:11:54

كسدر في المقابل سوق الدنيا بل سوق المحركات في الدنيا رائق شف بس انزر الى حلقة علم انزر الى ماتش كورة في قهوة. انت
تعرف الفرق. وده نقطة مهمة جدا. انظر الى مسجد وانظر الى شاطئ - 00:12:14

كل ده ينبيك عن هزا الامر والدنيا اختبار وامتحان وابتلاء طيب بيقول والسابق بالخيرات طيب وان كان كل هيبدأ كده يدخل في
مسألة تانية بقى. هل وده احنا قلناها المرة اللي فاتت هل يشترط في الولاية العصمة وهل يشترط في السابق انه ما بيقعش في - 00:12:34

عصي؟ لأن كان كل من المقتضى والسابق قد تكون له ذنوب تمحي عنه اما بتوبة. لحدى النبي صلى الله عليه وسلم التوبة تهدى
ما قبل او التوبة تجب ما قبلها. طيب واما - 00:12:54

هو بيقول والله يحب التوابين ويحب المتطهرين. واما بحسنات ماحيات. ان الحسنات يذهبن السينات. وقال النبي عليه الصلاة والسلام اتق الله حيث وكنت اتبع السيئة الحسنة تمحها. واما بمصائب مكفرة - 00:13:11

ما اصاب آآ مسلما قط هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله به عنه. يبقى اي حاجة من اللي في المصائب تصيب الانسان في نفسه في اهله في ماله في بدنـه يكفر الله عز وجل بها عنه. شريطة ان يرضى ويسلم. او يصبر لا يكون عنده الجزع - 00:13:27

الذى ينافي الصبر واما بغير ذلك ايه بقى غير ذلك اللي ممكن يكفر السينات زي دعاء الصالحين حد يدعى لهم ربنا اقفلوا وتوبوا عليه. شفاعة الشافعيين. سكرات الموت. شدائـد القبر وسؤال القبر. عرصات يوم القيمة وشداد يوم القيمة. وهكذا - 00:13:47 طيب وكل من الصنفين المقتضدين والسابقين من اولياء الله. يبقى ابن تيمية بيقول دول من اولياء ربنا سبحانه وتعالى وان اولياء الله هم الذين ذكرهم الله في كتابه بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:14:07 الولاية اصلها من الولي اي القرب. فاولياء الله يعني الذين اقتربوا من الله عز وجل بفعل للطاعات وفعل محاب الله ومراضيه وكف نفوسهم عما يسخطوا وتقرب الله اليهم ما يحبونه من التأييد والنصرة والرعاية - 00:14:27 والممية معـي الخاصة تولاهـم الله عز وجل في الاخرة بالجنة. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم اي فيما هم مقدمون عليه. من امر الاخرة. شيء في المستقبل. ولا هم - 00:14:53

دون اي علامة فاتـهم من الدنيا. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتـقون ان السؤال طب يا رب من هم اولياؤك حتى تكون منهم؟ يعني عايز ابقى من اولياء الله؟ برضـو المسـألة سهلـة بقـى متـاحة لـكل مـسلم. الذين امنوا - 00:15:13 اـه وـكانوا يتـقون اـمنـوا الـايـمان قول وـعمل تـصـديـقـ البـاطـنـ وـالـاعـلـانـ عنـ زـلـكـ بـالـلـسـانـ وـاعـمـالـ القـلـبـ وـاعـمـالـ الجـوارـ الصـالـحةـ اـيمـانـ اـهـ وـكانـواـ يتـقـونـ يـتـقـونـ الـشـرـكـ. يـتـقـونـ الـكـبـائـرـ يـتـقـونـ الـبـدـعـ يـتـقـونـ سـائـرـ الـمـعـاصـيـ. يـبـقـىـ كلـ مؤـمـنـ تقـيـ فهوـ - 00:15:33 الله ولـيـاـ. الذين اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ لهمـ البـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ لـاـ تـبـدـيلـ لـكـلـمـاتـ اللهـ. ذـلـكـ هوـ الفـوزـ العـظـيمـ اـولـ بـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـسـ انـ الـبـشـرـىـ هيـ الرـؤـيـاـ الصـالـحةـ. يـرـاهـ المـؤـمـنـ يـرـاهـ المـؤـمـنـ اوـ تـرـىـ لهـ. وـالـحـقـيقـةـ انـ الـبـشـرـىـ - 00:15:53 الرـؤـيـاـ الصـالـحةـ وـتـشـمـلـ اـعـمـىـ منـ زـلـكـ. قالـ اللهـ عـزـ وـجلـ فـتـحـ منـ اللهـ وـنـصـرـ قـرـيـبـ وـبـشـرـ المـؤـمـنـينـ. فالـفـتـحـ وـالـنـصـرـ بـشـرـىـ سـعـةـ الرـزـقـ بـشـرـىـ الذـكـرـ الـحـسـنـ وـالـثـنـاءـ الـحـسـنـ فـيـ النـاسـ بـشـرـىـ تـلـكـ عـاجـلـ بـشـرـىـ المـؤـمـنـ. فالـبـشـرـىـ اـعمـ منـ زـلـكـ - 00:16:13 يـبـقـىـ لهمـ الـبـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ اـمـ اـعـمـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـبـشـرـىـ الـاـخـرـةـ الـجـنـةـ. اـسـأـلـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـينـ انـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الـجـنـةـ. لهمـ الـبـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ زـلـكـ لـاـ تـبـدـيلـ لـكـلـمـاتـ اللهـ. كـلـمـاتـ اللهـ هـنـاـ وـعـدـ اللهـ الـذـيـ وـعـدـ بـهـ عـبـادـهـ. فـدـيـ كـلـمـاتـ ربـناـ الـلـيـ نـزـلـهـ فـيـ الـقـرـآنـ. منـ كـلـمـاتـهـ - 00:16:33

انـهـ قـالـ انـ اـولـيـاءـ اللهـ لـخـوـفـ عـلـيـهـ وـهـمـ يـحـزـنـونـ. فـهـذـهـ مـنـ الـكـلـمـاتـ دـيـهـ. وـعـدـ ربـناـ مشـ هـيـتـبـدـلـ. انـ اللهـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ وـعـدـ اللهـ لـاـ يـخـلـفـ اللهـ وـعـدـهـ. الذينـ اـمـنـواـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ لهمـ الـبـشـرـىـ فـيـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ لـاـ تـبـدـيلـ كـلـمـاتـ اللهـ. ذلكـ - 00:16:53

ايـ ماـ الاـشـارـةـ لـكـلـ ماـ سـبـقـ هوـ الفـوزـ العـظـيمـ. قالـ ابنـ تـيمـيةـ رـحـمـهـ اللهـ فـحـدـ اـولـيـاءـ اللهـ هـمـ المـؤـمـنـونـ المـتـقـونـ. وـلـكـنـ ذـلـكـ تـنـقـسـمـ الـىـ عـامـ وـهـمـ الـمـقـتـضـدـونـ. وـخـاصـ وـهـمـ السـابـقـونـ. وـانـ كـانـ السـابـقـونـ عـلـىـ درـجـاتـ اـيـضاـ. السـابـقـونـ دولـ - 00:17:14

وجـاءـتـ قـالـ كـالـانـبـيـاءـ وـالـصـدـيقـينـ وـالـشـهـداءـ ماـ دـوـلـ كـلـهـمـ اـيـهـ؟ اـهـ فـدـوـلـ كـلـهـمـ درـجـاتـ. وـقـدـ زـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ قـالـ - 00:17:34 الحديثـ الذيـ روـاهـ وـالـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ قـالـ

يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ عـادـ لـيـ وـلـيـاـ فـقـدـ بـارـزـنـيـ بـالـمـحـارـبـةـ. وـمـاـ تـقـرـبـ الـيـ عـبـدـيـ بـمـثـلـ اـدـاءـ مـاـ اـفـتـرـضـتـ عـلـيـهـ. وـلـاـ يـزالـ يـتـقـرـبـ الـيـ بـالـنـوـافـلـ حتـىـ اـحـبـهـ. فـاـذـاـ اـحـبـتـهـ كـنـتـ سـمـعـهـ الـذـيـ يـسـمـعـ بـهـ. وـبـصـرـهـ الـذـيـ يـبـصـرـ بـهـ. وـيـدـهـ الـذـيـ يـبـطـشـ بـهـ - 00:17:52

رـجـلـهـ الـذـيـ يـمـشـيـ بـهـ فـبـيـ يـسـمـعـ وـبـيـ يـبـطـشـ وـبـيـ يـمـشـيـ. وـلـنـ سـأـلـيـ لـاـعـطـيـنـهـ وـلـنـ اـسـتـعـاذـنـيـ لـاـعـيـذـنـهـ وـمـاـ تـرـدـدـتـ عـنـ شـيـءـ اـنـاـ فـاعـلـهـ تـرـدـدـيـ عـنـ قـبـضـ نـفـسـ عـبـدـيـ الـمـؤـمـنـ. يـكـرـهـ الـمـوـتـ وـاـكـرـهـ مـسـاعـتـهـ. وـلـاـبـدـ لـهـ مـنـهـ - 00:18:12

يعني ده من الاحاديس اللي بيقولوا عليها اشرف حديس آلاهل الشام. اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma لازم نلاقي ربنا ده حديس ابن تيمية كان بيقول ده من الاحاديس الشريفة في الولاية اشرف حديس للاوياء مش لاهل الشام حديس ثاني من اهل الشام. اشرف حديس للاوياء. الحديث ده فيه - [00:18:32](#)

بقت جامدة جدا يعني احنا لو قعدنا نتكلم فيها ممكن ناخذ فيها حلقات بس احنا نحاول نشد بعض فوائدتها. آآ يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد بارزني محاربة وفي رواية اخرى فقد اذنته بالحرب. يعني اعلنته بالحرب. الولي - [00:18:52](#) دائماً بنسمع الحديث ده او الحديث ده يسوق يساق فين؟ فيما يفعله الزالمون والطغاة الذين يعني يسجنون الدعاة والعلماء في والمعتقات الظالمين والباطشين والطغاة. طبعاً هؤلاء يدخلون في الحديث دخولاً اولياً بلا نزاع يعني. لكن في معنى ثاني مهم جداً في الحديث احنا مش واخدin بالنا منه - [00:19:12](#)

صلى الله عليه وسلم. لو واحد زوجته مؤمنة تقية على التعريف بتاعتنا تبقى من اولياء الله ولا لأ؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. امرأة مؤمنة تقى. ومع ذلك هو يعاديه - [00:19:32](#) ويؤذيها. يبقى هو بيعرض نفسه للحديث ده ولا لأ؟ طيب العكس واحد ليه؟ ده اخ من اخوانه في الله ويعاديده. هو بعض شروح الحديث بيقول ايه يعاديه بسبب الولاية. وان كان اللفظ فيه عموم. من عاد لي - [00:19:52](#)

فقد بارزته فقد بارزني بالمحاربة في الآية وفي الحديث الآخر او في رواية الآخر فقد اذنته بالحرب. فاتق الله بقى اللي لك اخ في الله ولكن اختلقو في مسألة في امر سواه بقى من امور الدنيا او في مسألة شرعية او غيره لكنه ما زال يوصف بأنه مؤمن تقى - [00:20:12](#)

بيقومني لايهد من الاولياء وانت تعادي او واحد يعادي بعض الدعاة والعلماء والمشايخ فتجد لك خصوم وتجد نفسك متعرض للحرب. عشان كده لو احنا بنحاسب نفسنا صح نكتشف الخلل عندنا فين؟ واحد يلاقي حياته كلها متلخصطة. وعنه مشاكل كتير. سواء في الاستقامة والتدين او سواء حتى في صعيد الایه ؟ الحياة العامة - [00:20:32](#)

هو يناله من ابتلاءات متکاثرة. يقول لك انا مش عارف انا بيحصل لي كده ليه؟ انا ما بعملش حاجة وحشة. والسؤال ده سؤال الجهله ماذا تريد ان تقول؟ انتهم ربك؟ يعني انت بتقول الكلام ده ليه؟ انت عايز تقول ايه؟ ده فعلاً منطق الجهلاء فالله عز وجل - [00:20:55](#) لطيف بعبياده. قال الله لطيف بعبياده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز. والله عز وجل لا يظلم الناس شيئاً. فانت عايز تقول ايه بقى؟ ارجع لنفسك و الزمهما بالمحاسبة مستكتشف التقصير. ممكن يكون تقصير الانسان في باب في باب زي ده. بينه وبين انسان مؤمن تقى عداء يقيم على هزا - [00:21:11](#)

ومتعرض لحرب ربنا ولا يدرى. يبقى يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة. طيب كان برضو السؤال هنا طب كيف يا رب اكون ولها حتى انا هزه المنزلة العالية انك تدافع عنني وتحمياني ولها يعاديني تحاربه اكون ولها ازاي قايل لك بقى - [00:21:31](#)

برنامج كيف تكون ولها من اولياء الله؟ اول خطوة في البرنامج ان تتقرب الى الله عز وجل بالفرائض ازرق الفرائض وتنتفنها وتواكب عليها. اهي ما تقرب الي عبدي بمثلك اداء ما افترضت عليه. يبقى اول حاجة تلزمها الفرائض. كل ما تسمع بواجب تلزمه. كل ما تسمع - [00:21:51](#)

ابي حرم تجنبه وتجتهد في كده. يبقى دي اول خطوة. من من اتي هزه المرحلة ومن اتي هزه الخطوة صح له ما بعدها. فازا آآ ولها يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. بعد ما ما اهتميت جداً بالفرائض باعمل ايه؟ بابتدي اتوسع في - [00:22:16](#) وعمال استكسر من النواقل. النواقل اللي هي ايه؟ المستحبات. اللي هي ترك المكرهات لان تعريف المكره ايه ما يثاب تاركه امتسالاً ولا يأثم فاعله. يبقى اللي هيتركه امتنالاً بنية صالحة يعني يبقى ايه؟ هيأخذ اجر - [00:22:36](#)

يبقى انت الان عمال تقرب بفعل النواقل وتترك المكرهات ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه الانسان اللي هيسلك هزا الطريق وي Jihad نفسه فيه ويفتح له في هزا الباب يصل لمراحله المحبوبية. مش مرحلة بقى ان هو بيرحب -

00:22:56

ربنا بس ده مرحلة ان ربنا ايه؟ ان ربنا بيحبه. فوصلت الى مرحلة المحبوب يبقى محبوب لله عز وجل. فدي منزلة عالية جدا. ولما للمرحلة اللي زي ديت بقى هنتحول الطاعات في حقه. ويتحول ترك المعاصي والمكروهات في حقه الى سجية الى استمتاع -

00:23:16

الى اا الى ما الى امر في مودة ومحبة لهذه الطاعات ولترك هذه المكروهات ليه محدث عنده مشقة بقى ما حدش عنده شقة المجاهدة بقى بيتلazz بالتدفين بقى بيتلazz بالطاعة. وده يفهمنا بقى كلام السلف يقول لك انا عالجت قيام الليل سنة واستمتعت به عشرين - 00:23:36

بس انا مش كده هو يقصد ايه بالكلام ده؟ ايه فرق بين علاجته وبين استمتعت؟ ايوة عالجت يعني انا كنت بزرق نفسي زق كده وبجاهد وبابقى قائم وانا نفسى انم. واستمتعت بقى بقيت انا مستنى الوقت بتاع الليل بيجي عشان خاطر ايه؟ عشان خاطر ابقي باقيم الليل. يبقى شفت الفرق بين الاثنين - 00:23:56

يبقى ولايزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فازا احبيته هيدخل بقى في مرحلة تانية مرحلة الایه؟ مرحلة للعصمة او بسبب مها مرحلة الحصن. تحصين. دخل حصن اسمه حصن الولاية. اللي هيحصل لمرحلة المحبوبة ديت بيرزق كده انه - 00:24:16

ادخل لحصن اسمه حصن الولاية. والحصن ده في الاساس بيكون حصن للقلب. لأن القلب هو سيد البدن. والجوارح تبع له. يبقى هو داخل دلوكتي فين؟ في حصن اسمه حصن الولاية. الحصن الولاية هيبقى فيه ايه بقى؟ كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي - 00:24:36

يبطش به ورجله التي يمشي بها. تفسير الحديث بقى في نفس الحديث. يعني ايه كنت سمعه؟ ازاي ربنا هيكون سامع انسان؟ فيه يسمع يعني فازا سمع فباليمانه بي وبتصديقه بي يسمع. تخيل واحد بيسمع بمقتضى اليمان اللي في قلبه اليمان العالى - 00:24:56

اللي هو اللي هو معه في درجة المحبوبة دلوكت هيسمع ايه؟ هيسمع الخير كله. وهيتخلى عن ايه؟ هيتخلى عن كل الشر كده فبي يسمع وبي يبصر اما يجي ينذر بقى هيئزر ده باليمانه بالله عز وجل. يا اخي جرب كده ده انت بتبقى في رمضان وبيقى عندك آآ -

00:25:16

آآ برنامج وورد فيكون عندك تجافي شديد جدا عن الایه؟ عن المعاصي. وكتير جدا بيكون بداية توبته في رمضان عشان بياخد الدفعه اليمانية دي اللي هو ايه بيقى عنده ادباء القلب مدبر عن المعصية والقلب هو سيد البدن فباهي بيمعن الجوارح من المعصية. فيكمل بقى - 00:25:36

بيجي ياخذ الدفعه الاولاني وبعد كده يكمل صح؟ طيب بيقى فييسمع وبيبصر. بيصر ربنا عز وجل لا لا بص فيه بيصر يعني في ايمانه بالله باليمانه بالله بيصر بيصر الاصل فيها الایه - 00:25:56

رؤيه العين وما فيش مانع ان هو بيصر اه بيصر بقلبه بصيرة القلب وفيه بيصر ما وراء الایات وراء الاحاديث من من دلالات ومن آآ فتوحات ربنا يفتحها على قلبه فييسمع وبيطش. يبقى هيستعمل ايده دي في ايه بقى؟ في اللي يرضي ربنا بس؟ يجاهد في سبيل الله - 00:26:16

ينكر المنكر باليد لكنه لا يلزم احد. وبي يمشي وغير ذلك. ولئن سألني لاعطينه. يقول لها خلي بقى في حصن دخل في مرحلة تانية بقى. تبقى مستجاب الدعاء دعاء ولان سأله لاعطينه ولئن استعاذه طلب العوز واللجوء الى الله عز وجل لاعيذه. وما ترددت عن شيء انا فاعله - 00:26:36

عينه تردد عن قبض نفس عبدي المؤمن. يعني تخيل بقى ولو استعدن لاعيذه لو كادته السماوات والارض ومن فيهن. هل يستطيع احد ان يخلص اليه مكروه والله قد اعاده؟ لا طبعا. قال الله عز وجل قل من بيده ملکوت كل شيء. وهو يغير - 00:26:56

ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. يغير يعني يحميك تدخل في حمايته في جواره. ولا يجار عليه. ما حدش يعرف يحميك من ربنا. هو لو حماك من حد مش هيعرف يصل لك. لو آآ آآ - 00:27:16

طلبك الله عز وجل بشيء لن يستطيع احد ان يحميك منه. ان يجيرك منه سبحانه وتعالى. وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن نفسي عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته. ولابد له منه. يعني ايه بقى؟ ترددت في شيء انا فاعله - 00:27:30

الحقيقة الجزء ده في الحديث مشكل بعض الناس رد الحديث كلية بهذا الايه؟ السبب. حديث البخاري اكتر من موضع. لكن مسلا شف ابن تيمية رحمة الله لما بيتكلم عن المسألة ديت يقول ايه - 00:27:50

يقول هذا حديث شريف قد رواه البخاري من حديث أبي هريرة وهو أشرف حديث روی في صفة الأولياء ورد هذا الكلام طائفه وقالوا ان الله لا يوصف بالتردد. وإنما يتزدد من لا يعلم عاقب الأمور والله أعلم بالعواقب. وربما قال - 00:28:00
بعضهم ان الله يعامل معاملة المتردد. والتحقيق ان كلام رسول الله حق. وليس احد اعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم ولا انصح لامة من الرسول شف التأصيل العالى. النبي صلى الله عليه وسلم قال كلام هو سبب عندنا الحديث ده لانه في البخاري باسناد صحيح - 00:28:20

متصل خلاص طيب النبي قال الكلام ده اه سبب عندنا النبي قال الكلام صلى الله عليه وسلم. ما ينفعش نرده بقى بالاوهام الباطلة دي. النبي صلى الله عليه وسلم هو - 00:28:40

اعلم الناس بالله وانصح احد لامة ولا افصح ولا احسن بيانا منه فازا كان كذلك كان المتحزل المنكر عليه من اضل الناس واجههم.
واسوأهم ادبا بل يجب تأدبيه وتعزيره. ويجب ان يصان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظنون الباطلة والاعتقاد - 00:28:50

الفاسدة وبدأ بقى يشرح ايه قصة التردد دي قال المتردد منا ان كان ترددك في الامر لاجل كونه ما يعلم عاقبة الامور هذا لا يكون ما وصف ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا فان الله ليس كمثله شيء لا في زاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله سم هذا باطل - 00:29:10

فان الواحد منا يتزدد تارة لعدم العلم بالعواقب. وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد. في يريد الفعل لما فيه من المصلحة ويكرهه لما فيه من المفسدة شو بيشرحها لك منين؟ بيقول لك انت نفسك كبشر التردد عندك مش كله حاجة واحدة. ساعات تردد في فعل انك تفعله لأنك ما انتش عارف عاقبته ايه. عندك نقص في العلم - 00:29:30

او عندك نقص في القدرة. او عندك نقص في العزمية او الهمة. اما التردد ممكن يقع عندك بمعنى تاني خالص انت بتحب الدوا بتحب الصحة والعافية وبتكره الدوا المر ولابد تشربه عشان انت بتحب الصحة والايده والعافية بيقول ايه بقى - 00:29:50
هذا مسل اراده المريض لدوائه الكريه. بل جميع ما يريد العبد من الاعمال الصالحة التي تكرهها النفس هو من هذا الباب. وفي الصحيح حفت النار بالشهوات ولا تدل ايه على كده. بيقول والرب - 00:30:10

اه يكره ان يسوء عبده ومحبوبه. فلزم من هذا ان يكره الموت. ليزيد من محاب محبوبه والله سبحانه وتعالى قد قضى بالموت فكل ما قضى به فهو يريد. ولابد منه. فالرب مرید لموت العبد لما سبق به - 00:30:29
وهو مع ذلك كاره لمساعدة عبده. وهي المساعدة التي تحصل له بالموت. فصار الموت مرادا للحق من وجهه ومكروها له من وجه آخر
وهذه حقيقة التردد ان يكون الشيء الواحد مرادا من وجهه مكروها من وجهه. وان كان لابد من ترجيح احد الجانبين. كما ترجح ارادة الموت في - 00:30:49

في هذا الايه؟ الحديث. لكن مع وجود كراهة مساعدة العبد. وليس ارادته لموت المؤمن الذي يحبه ويكره مساعته كرادته لموت الكافر الذي يبغضه اريد مساعدات. واضح المعنى هنا معنى ايه ترددته؟ طيب بناء على ذلك كما يقول ابن عثيمين رحمة الله لا يصح ان يوصى الله عز وجل بالتردد - 00:31:09

وتقول لي دي من صفات ربنا كده باطلاق كده. انما يقال الله عز وجل يتزدد في قبض نفس عبده المؤمن يكره الموت والله نكره مساعته ولابد له منه. يبقى تتفاوت في السياق ايه؟ في السياق بتناعهم. طيب ده كان بيتكلم كل ده على مين؟ على صنفان - 00:31:29
اثنين من الثلاثة المقتضدين. والسابقين. وقال ان هؤلاء داخلين في اولياء الله. وجاب وصف اولياء الله من اية ومن حديث وجاب

طريق الولاية وطريق تحصيل الولاية من الاية ومن الايه؟ من الحديث. قال واما الظالم لنفسه من اهل الایمان فمعه من ولاية الله

بقدر - 00:31:49

ایمانه وتقواه. كما معه من ضد ذلك بقدر فجوره. اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للسواد والسيئات المقتضية للعقاب. حتى يمكن ان يثاب ويُعاقب. وهذا قول جميع اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وائمه - 00:32:09

الاسلام واهل السنة والجماعة الذين يقولون انه لا يخلد في النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. الكلام ده مهم جدا على كذا مستوى. مهم اولا في تعامل الانسان فيينا مع نفسه. كم مرة الشيطان اسقط انسانا متدينا؟ سلك طريق - 00:32:29
التدین بسبب انه بعد ان سلك طريق التدين ضعفت نفسه فوق في معصية. يقوم الشيطان يجي له يحزنه ضيق صدره لسان حاله انت ما تنفعش متدين. لسان حاله انت لست من اهل الاستقامة. فيبدأ مع الحزن الشديد والاكتئاب الشديد والضيق الشديد يعمل ايه؟
يسرف اكسر في المعاصي - 00:32:49

ويستمر اكتر في المعاصي ويترك طريق الايه؟ التدين والاستقامة مع حبه الشديد للتدين والاستقامة. لكن هو لو كان يفهم نفسه وحقاً ويفهم هزا المعنى وهذا الاصل من اصول اهل السنة والجماعة كان هيتعامل معها ازاي بقى يعرف ان ده شر وان ربنا سبحانه وتعالى يезн - 00:33:17

كان بخيه وشره. في ميزان يوم القيمة. وان هزا الشر فيه منه مستعتب. وهو الايه؟ التوبة. وفي منه استدراك وهو العمل الصالح - التوبة اللي من تاب وامن وعمل عملا صالحا. يبقى ساعتها الانسان يجد فرجة. عشان كده بنقول ليس صوابا انك تحدس الناس دائما - 00:33:37

احاديس الترهيب فقط او ايات الترهيب فقط الصواب ان تقص على الناس وتعز الناس بما انزله الله من الوحي. اللي هو الترغيب والترهيب وتتابع كده القرآن ستتجد ان السياق الواحد - 00:33:57

في ايات تقشعر منه جلود الذين يخسون ربهم. وفي نفس السياق ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فانت لا تنتقي بحيس تقرع بها قلوب الناس فقط. ولا تفتح لهم بابا للرجاء. فانتبه لمسل هزا. بقى ده اول مستوى. ثاني مقام - 00:34:11
كيف يتعامل المجتمع المسلم مع العاصي كيف يتعامل المجتمع متدين مع العاصي. يتعامل معه بانه يتولاه بقدر لما عنده من خير فمقل ومستكسر. عشان كده بنقول طالما بقى الانسان داخل دائرة الاسلام - 00:34:31

آما يقع منه من ظلم ويقع منه من فسق وما يقع منه من طغيان ويقع منه من فجور. لكن ما زال عنده ما يحب من اجله وما يوالى عليه وما ينصر له - 00:34:51

اللي هو قدر اللي عنده من الخير. اللي هو القدر اللي عنده من الخير. ودي نقطة مهمة جدا. ان بعض الناس للاسف برضه من عموم المتدينين منتسبين للصحوة الاسلامية والعمل الاسلامي بيتعامل تعامل سيء جدا. مع ان ربنا سبحانه وتعالى في القرآن نهانا وقال لنا ايه؟ كذلك كنتم - 00:35:01

من قبل فمن الله عليكم. كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. فيغلوظ غلطة شديدة ويجهو جفاء شديدا مع الناس ليه يا اخي وينسى بقى الاحاديس الحب على الرفق والرحمة والرأفة والى اخره. وكل مقام مقال. مقام الانكار المنكر - 00:35:19
باليد ومقام التعزير ومقام ودي بتبقى سلطة لصاحب السلطة الشرعية فيها غير مقام الوعظ والدعوة والتأليف القلوب وغير ذلك فاين انت من هزا؟ بقى ده المقام الثاني. المقام الثالث مقام الولاء والبراء - 00:35:39

الولاء والبراء انت عندك ودي قاعدة مهمة جدا في ان المؤمن الكامل الایمان او المؤمن الازى الذي اتى بالایمان الواجب يحب من كل وجه. ويتولى من كل وجه والكافر الذي خرج عن دائرة الاسلام يبغض ويعادى من كل وجه. ودي امور قلبية. والمؤمن - 00:35:55

الذى اجتمع فيه ايمان وآاكفر اي اصغر وسنة وبدعة وتقوى وفجور. يحب وينصر تولى على قدر ما فيه من ايمان وسنة وتقوى.
يعادى ويعغض على قدر ما فيه من كفر اي اصغر وفجور وآبدعة. هي دي قاعدة الولاء والبراء - 00:36:15

سم المآل ايه العقيدة بتاعتكم بقى في في عموم المسلمين حتى اوساط المسلمين؟ العقيدة بتاعتكم اللي هي في الاية دي كما قال الله

عز وجل فمنهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. يقول الامام ابن حرير وقد استشكل بعض الناس انه لماذا -

00:36:37

آآ انه كيف لا يدخل كيف تقولون ان هؤلاء الثلاثة من امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ وقد سببت في الادلة ان من امة محمد من يدخل النار ابن حرير بقى بيحكي الكلام ده بيقول ايه فان قال لنا قائل ان قوله يدخلونها انما عنى به المقتصد والسابق - 00:36:56
قيل له ما برهانك على ان ذلك كذلك من خبر او عقل؟ قال قيام الحجة ان الظالم من هذه الامة سيدخل النار. ولو لم يدخل النار من هذه الاصناف الثلاثة احد - 00:37:16

وجب الا يكون لاهل الايمان بعيد. قيل هو بيرد ابن جري بقى عليهم عمق التفسير بقى. قيل انه ليس في الاية خبر انهم لا يدخلون النار الاية ما بتقولش ان هم مش داخلين النار. اومال الاية بتقول ايه؟ انهم يدخلون الجنة. وجائز ان يدخلها الظالم لنفسه بعد عقوبة الله اياه على ذنبه التي اصابها - 00:37:26

في الدنيا. معى كده ولا مش معى؟ سم يدخلون الجنة بعد ذلك فيكون ممن عمه خبر الله تعالى بقوله جنات عد يدخلن بيقى وزهب بعض اهل العلم ايضا في التفسير زي الشوكاني ان ان الزالم لنفسه هو الذي عمل الصغار. فالصغار ان تجتبوا كبار ما - 00:37:46
ينهون عنهم يكفر عنكم الصغار يكفرها اجتناب الكبار يكفرها الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة رمضان كل ده بيكرف الصغار فده الوجه الثاني في تفسير الظالم لنفسه. لكن مذهب اهل السنة والجماعة وآآ عقبة اهل السنة والجماعة في هذه القضية انه - 00:38:06

لا يدخل في النار زى ما بيقول هباء انه لا يدخل في النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. اصابه قبل ذلك اليوم ما اصابه طيب واما القائلون بالتخليل من الخوارج - 00:38:26

والمعتزلة الخوارج اه اللي هما خرجوا في اواخر عهد الصحابة على عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وبعضهم بيقول اه بداية خروجهم كانت في عهد عثمان في اواخر عهد عثمان وبعضهم بيقول لا اصل فكرهم العفن ده كان من الخويصرة التميي ايات النبي عليه الصلة والسلام. فعلا هي فيه في نشأته - 00:38:40

اراء للمؤرخين المسلمين. لكن كما اه يقول في تعريفهم اه ابو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين بيقول هؤلاء افترقوا على عشرين فرقه المنشطين لاقصى درجة يجمعها الفرق دي كلها اكتار علي وعثمان واصحاب الجمل والحكمين - 00:39:04
من رضي بالتحكيم وصوب الحكمين او احدهما. ووجوب الخروج على السلطان الجائر ولم آآيرضى ما حكاهم الكعبين من اجماع على التكفير مرتكب الذنوب. لكن هو فعلًا بيكرروا مرتكب الكبيرة - 00:39:31

واستدلوا على ذلك بادلة بقى دليل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم كافرون. وقال لك اللي بيعمل كبيرة بيقى ده لم يحكم انزل الله. بيقى هو اللي خلقكم فمنكم كافر - 00:39:41

ومنكم مؤمن قال ما فيش صنف تالت هو يا كافر يا مؤمن اللي بيعمل كبيرة ده اسمه فاسق ما اسموش ايه؟ مؤمن باطلاق كده.
فيبيقى ايه واستدلوا يوم تبييض وجوه وتسود وجوه استدلال كلها عقيمة جدا واستدلاليات آآ يعني فيها آآ عور وعوج في المنهج الاستدلالي لكن - 00:39:51

يعني ما من صاحب شبهة او صاحب بدعة الا ويجد ما يتمسك به من المشتبهات. الشاهد انهم دول الخوارج اللي بيقولوا بقى ايه بيحكموا في الدنيا بأنه مرتكب الكبيرة آآ كافر وانه في الآخرة مخلد في النار. المعتزلة بيسموهم مخانيص الخوارج. مخانيص - 00:40:11

الخوارج لأنهم ايه؟ خففوا الامر وطأة في الحكم في الدنيا. فلم يقولوا عليه ايه؟ كافر. قالوا عليه فاسق. وفي الآخرة قالوا وفي منزلة بين المنزليتين قالوا في الدنيا وفي منزلة بين المنزليتين. وفي الآخرة قالوا هو خالد في - 00:40:31
في النار. فوافقوهم مالا وخالفوهم في الحال. والمعتزلة قلنا اصل نشأتهم كان من عند واصل ابن عطاء. وكان في الاصل من اصحاب حسن البصري آآ رحمه الله وآآ قال بهذه البدعة واعتزل الحسن عشان كده سموا ايه؟ المعتزل. هم ايضا فرق - 00:40:45

ويجمعه الاصول الخمسة على خلاف بينهم في بعضها. لكن زي ما قلت لحضراتكم يسموا مخانیص الخوارج لأنهم اه وافقوهم في المال وهو الخلود في النار وخالفوهم في الوصف في الدنيا وهو الحكم على الفاسق بانه منزلة - [00:41:05](#)
بين المزنتين. طبعا هو ابن زي ما بيقول بقى والمعتزلة القائلون بانه لا يخرج من النار من دخلها من اهل القبلة. وانه لا ساعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره في اهل الكبائر. لا قبل دخول النار ولا بعدها. وطبعا هو بنقول دايما ايه؟ مشهور كده يقول لك الخوارج [00:41:25](#)

والمعتزلة بينفوا الشفاعة. لا هم ينسبوا بعض انواع الشفاعة. زي الشفاعة العظمى مسلا. وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. في لاهل الجنة في دخول الجنة. ما عندوش المشكلة في الحاجات دي. هو المشكلة عندنا كلها في ايه؟ في ان اللي هيدخل النار مش هيطلع منها تاني. فما عندهمش فكرة ان حد يدخل النار ويطلع منها تاني. وكل ده لأن عندهم - 00:41:45

ان الایمان حقيقة واحدة لا تقبل التجزئة. انزال بعضه زال كله. اه وانه لا شفاعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره يعني من

المؤمنين ومن الملائكة في أهل الكبار لا قبل دخول النار ولا بعده. فعندهم لا يجتمع في الشخص الواحد - **00:42:05** ثواب وعقاب وحسنات وسبيئات. بل من أصيب لم يعاقب. ومن عوقب لم يثبت. شف بقى فايدة تحرير مذهب أهل السنة والجماعة وعقيدتنا أهلاً السنة في هذه المسألة فائدة جداً على جميع المستويات على مستوى الشخص على مستوى تعاملك مع سائر

افراد المجتمع على مستوى - 00:42:25

قضية الولاء والبراء على مستوى العقيدة في آآاليوم الآخر وحال آآ المسلمين والعصاة في الآخرة ودلائل هزا الاصل من الكتاب والسنة واجماع سلف الامة كسيرة. اللي هو ايه؟ ان المسلم يجتمع فيه خير وشر وطاعة ومعصية وفجور وبر وغير ذلك - 00:42:45
ليس هزا موضعه قد بسطناه في مواضعه. يعني فعلًا في مجموعة كتير جدا فيها هزا الكلام. وبينبني عليه امور لهذا من كان معه اهلان حققة فالله انت اكمن: هذه الاعمال اقدم ايمانه [\[مراجعة تاز\]](#) اتكام عن الاعمال III - 00:43:05

هي ايه ؟ اعمال القلوب. يبقى يبقى من كان معه ايمان حقيقي فلا بد ان يكون معه من هزه الاعمال بقدر ايمانه. واحد
عنه ايمان واجب. يبقى هيبيقي في قوله من المحبة واجب - 00:43:25

عنه ايمان واجب. يبقى هيئي في قلبه من المحبة واجب - 00:43:25

صح ؟ عاقل في قدر خوف الوجه وهكذا. واحد عنده ايمان ضعيف ما زال داخل دائرة اهل السنة. داخل دائرة الاسلام افعل معاصر لكن عنده ايمان ضعيف. هيبقى في قلبه شيء من اعمال القلب ديت ولا انتفت عنه ؟ هتبقى في قلبه. امتى بتنتفي عنده بتوصل للصفر

عند مین؟ عند الكفر والعياز بالله. شوفي زي ما بيقولي بقى ولهذا من كان معه ايمان حقيقي يعني هو داخل دائرة الايه؟ الاسلام. فلا بد ان يكون معه من هذه الاعمال يقدر ايمانه وان كان له زنوب. اعمال القلوب فلابد ان يكون معه من هذه اسم اشارة ده عائد على ايه؟ اقول - 00:44:01

وهيبيان لك دلوقتي الاستدلال بتاعه. وان كان له ذنوب كما روى البخاري في صحيحه. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا كان يدعى حمارا وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يشرب الخمر ويجلده النبي صلى الله عليه وسلم. فاوتي به مرة -

فقال رجل لعنه الله ما اكثرا ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنـه. فـانـه يـحب الله
ورسولـه ورسولـه. بـيـقـي دـه ايـه بـقـي؟ اـول اـول فـائـدة فـي الـحـدـيـس - 00:44:41

ان هزا الرجل مع انه شرب الخمر وشرب الخمر كبيرة من الكبار انه لم يخرج من دائرة الاسلام. يبقى ده فيه رد على مين؟ على
الخوارج. على الخوارج. دي اول واحدة - 00:44:59

تاني نقطة آآ هزا الرجل يضحك النبي صلى الله عليه وسلم معناها ان كان فيه دعاية وترفة. يعني مسلا من بعض ما كان يفعله لو كان
يأتي مسلا وآآ يعد سويقا وسمن ولبن للنبي صلى الله عليه وسلم ويطعنه ويسقطه وبعددين ايه يجي واحد يقول له انا عايز تمن
الحالات الله انت خدتها دى من قوا للنبي صلى الله عليه وسلم حاسسه انت. يعني - 00:45:09

اعطيهم اولا. فيضحك النبي صلى الله عليه وسلم وايه؟ صلى الله عليه وسلم ويعطيه. ولو كان فيه دعابة وكان فيه طرفة. كانت تغلب نفسه فيشرب الخمر متعلق بالمعصية فتغلبه نفسه. فيشرب الخمر مع ان بيضحك النبي عليه الصلاة والسلام. ومع ان في قلبه محبة من الفوائد انه اقيم عليه الحد - 00:45:29

انه يقام عليه الايه؟ الحد. الحاجة الرابعة لا تلعنه اللي هي قضية بقى الولاء والبراء قضية تعامل المجتمع مع المسلم العاصي لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله. هل بقى المحبة اللي عنده هنا محبة واجبة - 00:45:49

ولا نقص عن الواجب؟ نقيس عن الواجب. تمام كده؟ ومع ذلك فانه لم ينفي عنه المحبة لانه معه من المحبة حب بقدر ما معه من الایمان. من الایمان. وصل المعنى كده. يبقى ايه؟ فهذا يبين ان المذنب بالشرب اي شرب الخمر. وغيره قد يكون - 00:46:08
محبا للله ولرسوله وحب الله ورسوله اوثق عرى الایمان. كما ان العابد الزاهد شف بقى المسال الثاني اللي هيجبه مسال رائع جدا. لأن لا يغتر انسان بظواهر الاعمال. يعني ده صورته الزاهرة انه يشرب خمر. لكن النبي شهد له ان في قلبه حب لله ورسوله. وان كان انقص من قدر الوالد - 00:46:28

تعالى بقى على الثاني ان العابد الزاهد قد يكون لما في قلبه من بدعة ونفاق مسخوطا من ذلك الوجه عند الله ورسوله. صلى الله وسلم كما استفاض في الصحاح وغيرها من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الخوارج فقال - 00:46:48

احدكم صلاتهم وصيامهم مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. اينما لقيتهم فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيمة. لأن ادركتهم - 00:47:08
يقتلنهم قتل عاد. يبقى دول صورة في الظاهر ناس قراءتهم في القرآن للحد اللي الصحابة يحتقرها انفسهم امامها صلاتهم في الحد الذي يحتقر الصحابة انفسهم انهم ومع ذلك هم مبغوضون عند الله عز وجل ووقع الخلاف بين اهل السنة والجماعة في كفر هؤلاء عينا - 00:47:28

ذهب بعض اهل الحديث الى ودي رواية عن احمد رواية عن مالك في تكfir اعيانهم وانهم ليسوا من اهل القبلة اصلا. واللي عليه الجمهور جمهور اهل العلم انهم من اهل - 00:47:48

القبلة. اه لحديث علي رضي الله عنه. اه. بيقرأوه بينفزوه. ما بينزلش القلب. يتقدرا الحاجة وبس. ما بينزلش تحت لحد القلب. نسأل الله السلامة. ربنا يصلح قلوبنا. وهؤلاء قاتلهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:58
مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بامر النبي صلى الله عليه وسلم. وقال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين. يعني تمرق فرقة او طائفة مارقة. على - 00:48:18

فرقة من المسلمين في وقت المسلمين هيكونوا متفرقين فيه بيقاتلوا بعض. سبحان الله بقى! اللي هو قتل القتال عليه ومدين؟ معاوية رضي الله عنهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:38

طولهم ادنى الطائفتين الى الحق. دا فيه دليل على ايه؟ على ان سيدنا علي رضي الله عنه وارضاه كان اقرب للحق من معاوية رضي الله عنه وارضاه. وبعض العلماء بيستدل بهذا على ان كل منهم اصاب جزءا من الحق واكيان علي رضي الله عنه اقرب للحق - 00:48:48

اقرب الادنى الطائفتين ايه؟ بالحق. ولهذا قال ائمة المسلمين كسفيان السوري وغيره ان البدعة احب الى ابليس من المعصية. لأن البدعة لا يتاب منها والمعصية يتتاب منها. معنى ايه البدعة لا يتاب منها؟ مش معناها ان اللي عنده بدعة ويجي يتوب ربنا مش - 00:49:08

مكتوب عليه لأ. معناها ان البدعة ان المبتدع الذي يتخذ دينا لم يشرعه الله ورسوله قد زين له سوء عمله فرأه حسنا هو بيقترب الى ربنا بالبدعة دي. ويعتقد حقا. فهيسبيها ليه طيب؟ هيتركها ليه؟ التوبة العودة الرجوع. العصر - 00:49:28

بس عارف انه بيعمل معصية فعايز يرجع من المعصية للطاعة. طب ده هيرجع من البدعة يروح فين؟ ده هو بيقول انا على حق. آآ

يُبَقِّي مَعْنَاهَا أَنَّ الْمُتَدْعَى الَّذِي يَتَخَذُ دِينًا لَمْ يُشَرِّعْهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَدْ زَيَّنَ - 49:49

قيل له سوء عمله فرأه حسنا فهو لا يتوب ما دام يراه حسنا. لأن أول التوبة العلم بـ فعله سيء ليتوب منه او بـ انه ترك حسنا مأمورا به
امر ايجاب او امر استحباب ليتوب في فعله. فما دام يرى فعله حسنا وهو سيء - 00:49:59

يتبين له الحق. كما هدى سبحانه وتعالى من هدى من الكفار والمنافقين وطوائف من أهل - 00:50:19

أهل البدع والضلال وهذا يكون بان يتبع من الحق ما علمه. هو ايه اللي بيخللي واحد يعتقد حاجة دين وهي مش بدين؟ ويبقى مبتدع يعني ايه اللي يخللي الخوارج يعملوا في نفسهم العملة دي؟ وليه يوصلوا لمراحله ان هم كلاب اهل النار؟ وشر قتلى تحت اديم السماء،

مع انهم يعملوا طاعات في الظاهر اهـ . ايه مشكلته بحد ؟ مشكلته - 00:50:39

تحديداً في أنهى حته بالزبط؟ مشكلتهم هنا مشكلتهم في الزيف مشكلتهم في اتباع الهوى هو بياخذ نفسه بالشدة. طبيعته كده محب

لکدھ. ويقهر نفسه في المعاصي. بس عنده زيج في قلبه. ما عندوش رحمة بال المسلمين. ما عندوش رحمة - 00:51:01

يحب انزال العقوبة بهم عنده سوداوية في النفس والتفكير. فلما بيجي يشوف الايات والنصوص اللي بتقول له نرحم العصاة ونرحم المسلمين ونفتح مش عاجبه يتبع هواه في الا يأخذ بها - 00:51:21

ال المسلمين ونفتح مش عاجباً يتبع هواه في إلا يأخذ بها - 21:51:00

ويتبع هواه في الأخذ بالنصوص اللي تقول دول كفار الى اخره اللي هي عبارة عن مشتبهات وليس نصوص ايه ؟ ظاهرة . عشان كده

هو بيعاقب. امال هو بيعاقب ليه عشان هو مسؤول عن الضلال ده في قلبه زايج وفي قلبه فساد واتباع هو. عشان كده امته يتبوه وهو يقول لي كده كما وتاب الله على طوائف من اهل البدع والضلال. ازاي بقى - 00:51:34

وهو يقول لي كده دما وناب الله على طوائف من أهل البدع والصلال. ارأي بقى - ٥٥:٥١:٥٤

ابن تيمية بحط لك المنهج اللي اللي يتوب منه الانسان. وهذا يكون بان يتبع من الحق ما علمه ما يديش لضميره اجازة ما يتبعش

الهوى يتبع الحق حتى لو خلاف هو اه. أنا هوايا الشدة. والراجل ده وعمل عمل انا شايف انه يستحق الدبح - 00:51:54

يستحق ان هو يتقال له يا كافر بس الشرع بيقول لي ما ينفعش تقول له هو كافر. ما ينفعش تدبحه. ما ينفعش تيجي يا امه. اقول

سمعنا واطعنا. اقول له يا اخي واقول له حقك علي - 00:52:11

هو ده الحق على خلاف ايه؟ على خلاف هوايا. فهمنا دي؟ يبقى ان يتبع من الحق ما علمه فاقوا يحطوا لنا قاعدة مهمة جداً بقى. فمن

عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم. اللي هيصدق في اتباع الحق ويعلم ويعمل بما انتهى اليه الحق فيه - 00:52:21

فانه يرزق ان يفتح عليه بالعلم ما لم يعلم. خد بقى ويبدىء يستدل على الاصل ده طبعا كعاده ابن تيمية لأنما القرآن مفتوح بين عينيه يختار من سردا بقى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. بيقى اهتدوا اهو الایه؟ ربنا يزيدهم هدى لانه اهندوا -

00:52:44

اتبعوا الحق. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وانشد تسبيبت. عايز تثبت على الحق افعل ما توعظ به اللي يوصل لك اعمل به بيق، تستيت ويعصمك الله من الانتكاس .. ولا ازا: لاتنهاهم احدا عظيمها ولا هدئناهم صراطا مستقيما. وقا، تعالى، يا ايهما الذين

اتقوا الله وامنوا - 00:53:04

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمثون به نور النور هي بقى في القلب. ما هو اللي هي عمل الاية ديت لازم يبقى من اهلها هسيه . فـ القلب فـ نهـ بالقصـة نـهـ اـ تمـشـهـ . بهـ بهـ ضـهـ لـكـ الفـرةـ . بهـ الـاـيـاتـ وـبـعـضـهـ الفـرةـ . بهـ المشـتـباتـ وـالـفـرـقةـ . بهـ الـحـةـ

والباطل . وبغفر لکم و اللہ غفو ر حم وقا - 00:53:26

تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجوا من الظلمات الى النور وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب من نور اللي هو على احد

التفصيرات النبوية عليه الصلاة والسلام. وكتابه به اللي هو القرآن. فالقرآن والسنة نور يهدى - ٠٥:٣٤٦

بـه يهـدي بـه اللـه مـن اتـبع رـضوانه. لـا يـحط فـي دـماغه أـنـه يـتـبع رـضوان رـبـنا وـيـتـبع الـحـق وـيـتـخلـص مـن الـهـوى. رـبـنا هـيـهـديـه سـبـل السـلام.

سبيل السلام. هيوصل لدار السلام. اللهم ارزقنا الجنة - 00:54:00

سبل السلام. هيوصل لدار السلام. اللهم ارزقنا الجنة - 00:54:00

ويخرجهم من الظلمات الى النور بازنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وشواهد هزا كسيرة في الكتاب والسنّة وكذلك من اعرض عن اتباع الحق هنبدأ بقى في موضوع تاني ليه علاقة بس هو مسألة مهمة - [00:54:20](#) -

لمازا يعاقب الانسان بأنه يصير مبتدع كيف يتعرض الانسان للخزلان والضلال وايه اسباب ذلك وهل الانسان مسئول عن كده حقيقة ام لا؟ ده اللي ان شاء الله نعرفه المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:54:34](#) -

[00:54:51](#) -